رسالة عن السحر

أ. د. عبدالله بن محمد الطيار



شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

[illegible]

تأليف

أ.د. عبد الله بن محمد الطيار.

الحمد لله رب العـــالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عـدوان إلا على الظـالمين، وأشـهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبــده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وبعد:

فهذه نبذة مختصرة عن السـحر وبعض الأحكـام المتعلقة به، نسأل الله الكريم أن ينفع بهـا، وأن يجعلها ذخراً لنا يوم لقائه.

أولاً: تعريف السحر:

في اللغة: يطلق السـحر في اللغة على عــدة معــان منهــا: الخــداع، والصــرع، والاســتمالة، والتمويــه، وكل ما لطف ودق وخفي ســببه فهو سحر.

وفي الاصــطلاح: هو عقد ورقى وكلام يتكلم به أو يكتبه السـاحر أو يعمل به شـيئاً يـؤثر في بدن المسحور أو قلبه أو عقله من غير مباشــرة له عليه وله حقيقة، فمنه ما يقتل ومنه ما يمـــرض ومنه ما يأخذ الرجل عن امرأته فيمنعه وطأها ومنه ما يفرق بين المــرء وزوجه ومنه ما يبغض المرأة إلى زوجها أو العكس أو يحبب بين اثــنين كل هــذه الأشــياء واقعة بين الســاحر و الشــــــيطان الموكل بعمل ذلك وذلك لا يتم إلا بحصــول منفعــة بينهما فيقــوم الســاحر بفعل المحرمـات والشـركيات والكفريـات في مقابل

مساعدة الشيطان له وطاعته فيما يطلب منه .

ثانياً: حكم من قام بالسحر:

اتفق الأئمة الأربعة على قتل الساحر حفاظاً على أفراد الأمة ومجتمعاتها.

ثالثاً: العلامات التي يعرف بها الساحر:

أنه يسأل المريض عن اسمه واسم أمه - أنه يأخذ أثراً من آثار المريض - طلب حيواناً بصفات معينة ليذبحه ولا يذكر اسم الله عليه - كتابة الطلاسم والتعوذات الشركية - تلاوة الطلاسم والعزائم غير المفهومة - إعطاء المريض أحجبة تحتوي على مربعات بداخلها حروف أو أرقام - إعطاء المريض أشياءً يدفنها في الأرض - إعطاء المريض أوراقاً يحرقها ويتبخر بها - يتمتم بكلام غير مفهوم وخارج تماماً عن اللغة العربية. وغير ذلك مما يرى منه.

رابعاً: حكم حل السحر بالسحر؟

فيه خلاف، فمنهم من قال بالجواز إذا كان الغرض الإصلاح لا الإفساد، ومنهم من قال بأنه لا يجوز إطلاقاً الذهاب إليهم بأي شكل من الأشكال.

والصحيح أنه لا يجوز حل السحر بسحر مثله لما دلت عليه النصوص الشرعية. ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم:(مَنْ أَتَى كَاهِنًا فَصَدَّقَهُ

بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ)[1].

خامساً: كيفية إبطال السحر:

أولاً: التوجه إلى رب العالمين الذي بيده ملكوت كل شيء، قال إبراهيم عليه السلام: ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ (الشعراء: 80).

ثانياً: التعرف على مكان السحر وإبطاله ويكون ذلك بدعاء رب العالمين كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حينما سحره لبيد بن الأعصم فسأل ربه في ذلك فدل عليه فاستخرجه.

والتعرف على مكان السحر يكون بما يلي:

(الرؤيا في المنام: بأن يوفق لرؤيته - أن يعرف مكان السحر عن طريق الجن: وذلك بالقراءة على المسحور فيتكلم الجن على لسان المريض فيعرف من خلاله مكان وضع السحر، غير أنه لابد من التثبت والتأكد - ثالثاً: إخراج الجني الموكل بالسحر من جسم المريض - رابعاً: الاستفراغ: وذلك باستعمال الحجامة. خامساً: النشرة: والمراد بها قراءة القرآن والأدعية الواردة).

سادساً: ضرر السحر على الفرد والمجتمع:

أولاً: خطره على الفرد:

---

[1] رواه ابن ماجة، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجة (1/105) برقم (523).

وذلك بإمراضه، وقد يكـــون ســـبباً في قتله أو سبباً في جنونه ونحوه - أنه قد يكـون سـبباً في تركه منزله وأســـرته وبيته - أنه يـــؤدي إلى العداوة الأسرية - قد يـؤدي إلى فشل المـريض في دراسته، أو وظيفته، أو عمله - أنه قد يكـون سببا في قتل بعض الأفـراد - يـؤدي إلى الوقـوع في المحظورات الشرعية كالـذهاب إلى الكهنـة و العرافين - يؤدي إلى كثرة الوسواس في حياة الفرد - يلقي الشكوك بين الفـرد وأفـراد عائلته سواء كانوا أبناءه أو زوجاته.

ثانياً: أما عن ضـــرر الســـحر في حيـــاة المجتمع:

أنه يورث العداوة والبغضاء بين أفراد المجتمع - أنه يزرع الشـكوك و الشـبه بين أفـراده - يـدعو إلى الانتقــام - أنه يحل مكــان الأمن والطمأنينة الخــوف والزعزعة وحب الجريمة - أنه يضـعف كيان الأمة في توكلها على رب العالمين.

سابعاً: تسلط السحرة في هذا الزمان:

ويرجع إلى أمور منها: كـثرة الجهل وقلة العلم - غيـاب شــرع الله وتحكيمه في غــير هـذه البلاد حفظها الله ورعاها.

ثامنـــاً: ما الـــواجب علينا تجـــاه تســـلط السحرة في هذا الزمان؟

أولاً: الـــــواجب على الأفـــــراد: إقامة التوحيد الخـالص لله رب العـالمين - الاعتصـام بالكتـاب

والســـنة - اللجـــوء إلى الله ســـبحانه وتعـــالى بالدعاء والاستعانة به - فضح أمر هؤلاء السحرة والمشعوذين وكشف حيلهم.

ثانيـــاً: أما من جـــانب العلمـــاء والفقهـــاء وأهل الحسبة: **تحذير:**

الناس من الذهاب إليهم وبيان أن الـذهاب إليهم يـؤدي بصـاحبه إلى الكفر. كما قـال صـلى الله عليه وسـلم:(من أتى كاهنـاً فصـدقه بما يقـول فقد كفر بما أنــزل على محمد صــلى الله عليه وسلم)[1].

ثالثـــاً: أما واجب ولاة الأمـــور: فيتمثل في الأخذ على أيدي هؤلاء السحرة الأشـرار وتطبيق فيهم حد الله عز وجل.

<u>تاسعاً: في بيان التحصينات الشرعية من السحر:</u>

تحقيق التوحيد الخـــالص لله تعـــالى - الإخلاص - الـــــتزام الجماعة - المحافظة على الصـــــلوات الخمس - الاعتصام بالكتاب والسنة - تقوى الله تعالى - التوبة النصوح والتخلص من الإثم - بـذل الصـدقات وصـنع المعـروف والقيـام بحاجـات الناس - الرقى الشرعية.

<u>الرقية الشرعية؟ شروطها؟ كيفيتها؟:</u>

الرقية الشرعية:

---

[1] رواه أحمد، وأبو داود، وصححه الألباني في المشكاة (ج2 رقم 4599).

هي الـتي تكـون بآيـات من كتـاب الله سـبحانه وتعـالى أو بأدعية مـأثورة من السـنة الصـحيحة عن النـبي صـلى الله عليه وسـلم، فعن عائشة رضي الله عنها قالت:(أمرني رسـول الله صـلى الله عليه وسلم أن أسترقي من العين)[1].

شروط الرقية الشرعية:

أن تكون خالية من الشرك - أن تكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته أو بما جـاء عن النـبي صلى الله عليه وسلم من السنة الصـحيحة - أن تكون باللسـان العـربي أو بما يعـرف معنـاه من غـيره - أن يعتقد أن الرقية لا تـؤثر بـذاتها، بل بذات الله.

الـــرقى الـــتي يقرأها الـــراقي على المصاب:

- قراءة الفاتحة.
- وقـراءة بعض آيـات سـورة البقـرة من أولهـا، وآية الكرسي، وخواتيم السورة - ومن سورة آل عمران الآية 18، والآية 26، 27.
- ومن سورة الأعراف: الآيات: من (54 ـ 57)، ومن (117 -ـ 119)- ومن سورة يـونس: من (79 -ـ 82) - من سـورة الصـافات: أول عشر آيــات - وســورة الجن - وســورة الكــافرون - وسورة الإخلاص – المعوذتين.

---

[1] (1) متفق عليه – انظر اللؤلؤ والمرجان كتاب السلام برقم (1418).

- ومن السنة: (اللهم رب النـاس مـذهب البـأس اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شـفاءك شـفاءً لا يغادر سقما، أنزل رحمة من رحمتك وشـفاءً من شفائك على هذا الوجع).
- (أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلــق). وغير ذلك مما وردت به السنة.

ومن التحصينات الشرعية أيضاً:

تطهـير الـبيت من التصـاوير والتماثيل - قـراءة بعض السور والآيات الطاردة للشـياطين ومنها : سـورة البقــرة - آية الكرسي - آخر الآيـات من سـورة البقــرة - قـراءة المعـوذتين والإخلاص - التســـمية على كل شـــيء - الاســـتعاذة عند وسـاوس الشــيطان - ومن أعظم التحصــينات وأنفعها: المحافظة على أذكار الصـباح والمسـاء فإنها نافعة جـــداً لمن أراد أن يحصن نفسه من شياطين الإنس والجن[1].

[1](?) المرجع: كتاب "كيف تتخلص من السحر" تأليف: أ.د. عبد الله بن محمد الطيار.